حَتَّى تَرَى لَكَ الْحُضُورَ مَلَكَهْ ... وَتَرْتَقِي مِنَ الشُّهُودِ فَلَكَهْ

لَا تَنْقُصُ عَنْ خَمْسَةِ الْآفِ ... فِي الْحَلْوَتَيْنِ وِرْدَكَ الْمُعَافِي

وَإِنْ تَزِدْ عَلَيْهِ يَا صَاحِ فَذَا ... نُورٌ عَلَى نُورٍ يُشَمُّ ذَا الشَّذَا

إِذَا بَدَتْ حَرَكَةٌ فِي الْقَلْبِ ... فَنَقِّلِ الرُّوحَ ذِكْرَ الرَّبِّ

وَذَاكَ تَحْتَ الثَّدْيِ فِي الْيَمِينِ ... مُحَاذِيًا لِلْقَلْبِ دُونَ مَيْنِ

ثُمَّ انْتَقِلْ لِلسِّرِّ وَهُوَ قَادِرِ ... مَا بَيْنَ ثَدْيِ أَيْسَرٍ وَالصَّدْرِ

ثُمَّ اخْفِ بَيْنَ ثَدْيِ أَيْمَنِ ... وَبَيْنَ صَدْرٍ فَاذْكُرْ وَأَمْعِنِ

ثُمَّ انْتَقِلْ بِالذِّكْرِ لِلْخَفِيِّ وَذَا ... مَحَلُّهُ فِي وَسَطِ الصَّدْرِ خُذَا

وَبَعْدَهُ النَّفْسُ فَفِي جِهَتِنَا ... وَهِيَ الَّتِي عُبِّرَ عَنْهَا بِأَنَا

وَبَعْدَهَا الطَّبِيعَةُ الْقَالِبُ ... وَهُوَ تَمَامُ الْبَدَنِ الْمُلَمْلَمِ

وَاذْكُرْ بِهَا أَيْضًا مَعَ الْإِقْبَالِ ... لِلذَّاتِ مُنَزَّهًا عَنِ الْأَمْثَالِ

حَتَّى تَرَى مِنْكَ كُلَّ شَعْرَهْ ... يَنْهَى إِلَى سَمْعِ الْخَيَالِ ذِكْرَهْ

وَكُلُّ هَذِهِ اللَّطَائِفِ مَحَلْ ... لِلذِّكْرِ مَعْ تَوَجُّهٍ لِلذَّاتِ جَلْ

فَإِنْ قَدَرْتَ فَاذْكُرِ اللَّهَ بِكُلْ ... أَلْفَاظِ مَا نَزَلَ فِي الْفُؤَادِ قُلْ

لَكِنْ مَعَ التَّرْتِيبِ مِثْلَ مَا ذُكِرْ ... وَبِالتَّوَجُّهِ لِلَّذِي ثَمَّ اعْتَبِرْ

مُبْتَهِلًا بِذُلِّ الِانْكِسَارِ ... وَصِدْقِ الِالْتِجَا وَالِافْتِقَارِ

أَللَّهُ أَللَّهُ قُلْ وَلَا تَرْضَ لِكَسَلْ ... فَغَيْرُ مُرٍّ وَلَوْ كَانَ عَسَلْ

ثُمَّ وَاكْتَسِبْ بِهِ صَفَاءَ النُّورِ ... وَارْقَ بِهِ مَعَالِيَ الْحُضُورِ

حَتَّى تَرَاكَ عِنْدَهُ كَالظِّلِّ ... بِلَا وُجُودٍ قَائِمًا بِالْأَصْلِ

إِذْ كُنْتَ بَرِئْتَ مِنْ خِيَانَهْ ... مُؤَدِّيًا لِأَهْلِهَا الْأَمَانَهْ

وَهُوَ الْوُجُودُ الَّذِي يَسْتَتْبِعُ ... إِذْ هُوَ فِي الظِّلِّ مُعَارٌ مُودَعُ

فَالظِّلُّ مَا دَامَ الْوُجُودُ يَبْقَى ... يُدْعَى بِذَاكَ خَائِنًا فِي الْوَدِيعَهْ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)